العدد ٣٢٦ الأحد ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٤٠ ١٠ مليمات



السبب !؟

(على ماهر باشا) : قل لى بأه كنت عايز تحارب الطليان ليه ؟

(احمد ماهر باشا) : كنت عايز أجرى وراهم ... علشان وزنى ينقص شوية زى ما قال لى الطبيب !

كلمة صريحة
بينى وبين انجليزى مسئول

لم أكن قابلته منذ أعوام، وشاءت الصدفة ان نلتقى فى محل عام فى الاسبوع الماضى.

وهو انجليزى مسئول كان يستطيع دائما ان يهنىء نفسه على انه يعرف عن مصر أكثر مما يعرفه الكثيرون من زملائه الانجليز المسئولين لانه أقام فى مصر طويلا واختلط بكافة طبقاتها ومختلف أحزابها وهيئاتها.

قال — ونحن نتحدث عن الحرب والانتصارات الأخيرة على حدودنا الغربية — قال وهو يبتسم ابتسامة غامضة تعلمها ولا شك فى الشرق أبى الأسرار:

— ومع ذلك — وهو أمر يدعو حقيقة للحزن والأسف — فانكم معشر المصريين لا يهمكم سواء انتصرت بريطانيا أم انتصرت إيطاليا لانكم تقولون فيما بينكم: «مادامت مصر محتلة بجيش أجنبى فسيان لدينا أكان هذا الجيش من الانجليز أو من الايطاليين»

. . . .

خطأ! ويزيد فى جسامة هذا الخطأ انه من انجليزى مسئول.. لم يعد فى وسعه اليوم أن يهنىء نفسه على معرفته بمصر وحقيقة شعور المصريين.

***

قلت له وأيدنى فيما قلته نائب محترم اشترك معنا فى الحديث.. قلت له اننى كثيرا ما حملت على الانجليز اثناء جهادنا الوطنى الطويل، واننى كثيرا ما أوذيت فى شخصى وفى عملى الصحفى بسبب هذه الحملات، ومع ذلك، يوم نشبت هذه الحرب، وبان فى الافق خطر الغزو الايطالى، يومها كتبت فى هذه المجلة مقالا قلت فيه ان المصريين يفضلون نار الانجليز على جنة الايطاليين. واعتقد اننى

ت فى هذا عن شعور ملايين المصريين.

إن مصر المستقلة — والتى ترجو أن تستكمل قريبا بقية مظاهر استقلالها وفى أولها خروج الجيش الانجليزى — مصر هذه حريصة على استقلالها، ويوم يصبح هذا الاستقلال فى خطر، سواء أكان هذا الخطر من جانب ايطاليا أم من جانب سواها، فان مصر من أقصاها الى أقصاها تهب للدفاع عن استقلالها وكيانها كما فعلت فى الماضى البعيد والماضى القريب..

أما إذا شاء القدر الظالم — وهنا رددت عليه ابتسامته الغامضة بابتسامة صريحة — إذا شاء القدر الظالم ان يفرض على مصر بقاء جيش أجنبى فيها، فنحن المصريين نفضل — ان كان فى الذلة تفضيل وتمييز — ان يكون المفروض علينا هم الانجليز لا الايطاليين

ولعلى أقنعت محدثى الانجليزى المسئول، لانه يكون من سوء الحظ حقيقة وخصوصا فى مثل هذه الظروف ان يكون بين رجال الدولة الحليفة من يعتقد أو يظن هذا الظن الخاطئ.

وبعد فليس بعيدا أن يكون مصدر هذا الظن «اشاعات» يروج لها افراد (الطابور الخامس) ففى مصر كما فى سواها من بلدان العالم طابور خامس

ومصلحة العدو فى الترويج لمثل هذه الاشاعات هى فى ايقاع النفور وسوء التفاهم أو على الأقل انعدام الثقة التى يجب أن تكون متبادلة بين الحليفتين: انجلترا ومصر

واخيرا أرجو أن يفهم حلفاؤنا هذه الحقيقة الثابتة وهى أنه ما من مصرى واحد جدير بهذه الصفة ينظر بدون اهتمام الى احتمال انتصار الايطاليين

لقد رحبت مصر وهللت بحماس لانتصار حلفائها وهزيمة الطليان، فهل ممكن أن يقال بعدها إن المصريين سيان لديهم انتصار الانجليز أو انتصار الطليان؟



نحن السابقون وأنتم اللاحقون

(موسولينى): عايز أقابلك ضرورى ... تحب أنتظرك فى قرافة الامام والا فى المجاورين؟

المعركة الكبرى !!!

كان من المنتظر أن يبدأ الهجوم السعدى فى يوم الاثنين الماضى ، وامتلاء ميدان القتال — أى مجلس النواب — بالمراقبين والمراسلين الحربيين ، ووقف الجنرالات السعديون وانصاف الجنرالات فى دوائر يتشاورون ويتباحثون فى تكنيك الحرب والقتال . . .

واستعدت عربات الاسعاف وقطارات الهلال الأحمر لحمل الجرحى والأسرى من المستقلين والأحرار الدستوريين ! وسرى فى ارجاء المجلس تيار مكهرب ، ولوحظ أن وجوه السعديين تشكلت بأشكال حربية فبدأ بعضها كالدبابات وبعضها كالطائرات . . .

ووقف أركان حرب الدكتور ماهر باشا يرتبون صفوفهم وينفقون على طريقة الهجوم .

وفى هذا الجو الحربى جاء نبأ بأن موعد الهجوم قد أجل لأن هناك مباحثات ومشاورات بين كبار القواد لعقد هدنة ، وتساءل المراسلون المتلهفون على رؤية مشاهد الحرب ومذابح القتال كيف تعقدون الهدنة ولم يتم بعد انهيار أحد الجيشين ؟

وأجيب على هؤلاء بأن احد المعسكرين رفع راية بيضاء استعداداً لصلح شريف بين السعديين والدستوريين !

وطوى السعديون أسلحتهم وتأبطوا مدافعهم وطائراتهم وغازاتهم الخانقة ، وجمع الدستوريون المدافع المضادة للطائرات والأسلاك الشائكة التى نصبوها فى أروقة المجلس لينكمش فيها السعديون ...

وهكذا تأجلت المعركة الى يوم الاثنين المقبل !

وامتنع الجيشان عن اصدار بلاغات حربية طوال الاسبوع

ولكن ذاعت إشاعات اطلقها كل من الفريقين لجس النبض ولاستكشاف مواقع التحصينات المختلفة ...

فأذيع مثلا أن السعديين استولوا على سيدى برانى وهو « محمد محمود باشا » وعلى « بقبق » وهو على ماهر باشا وعلى « كوريتزا » وهو حسين سرى باشا !

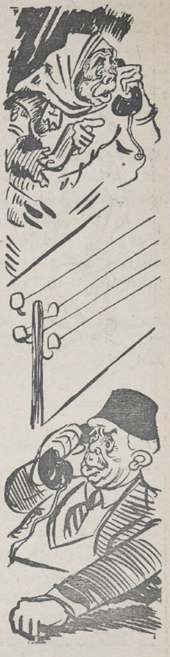
وكذبت القيادة العليا للدستوريين أنباء السعديين هذه ، وقالت إن سيدى برانى وبقبق وكوريتزا ما زالوا فى أيدى الدستوريين !

وذاع بعد ذلك أن القوات السعدية تشدد الضغط على فلول جيوش الاحرار الدستوريين وانها اكتسحتها من جميع الاراضى التى احتلتها ، وأن القوات الميكانيكية برياسة البكباشى حفنى بك محمود انضمت الى السعديين واسرعت فى تقدمها واحتلت ثلاثة حصون هى رشوان محفوظ باشا والدكتور عبد الرحمن عمر بك ومحمد بك توفيق خليل .



النهاية واحدة !

هتلر : يبقى خازوق لو عمل فيك ملك إيطاليا اللى عمله الماريشال بيتان فى مسيو لافال !



(انتقل دولة رئيس الوزراء في الاسبوع الماضى من مقعده فى البرلمان إلى مقعد المعارضة وتسلم شكوى مقدمة فى حق وزارة الزراعة وعاد بها إلى وزير الزراعة)

— أنا عندى شكوى من وزارة الزراعة أجى أقدمها لدولتك .. والا تحب تجيبنى هنا ؟!

ولكن قيادة الاحرار الدستوريين استعادت هذه الحصون ورفعت عليها راية الأحرار !

وحدث بعد ذلك أن اكد الاحرار الدستوريون أن سلاح الطيران الدستورى القى قنابله على مستودعات الذخيرة فى نادى سعد زغلول ورياسة مجلس النواب وبطن الشيخ خليل أبو رحاب ، وأنه حدثت انفجارات هائلة، وأن سحب الدخان شوهدت من ميدان لاظوغلى وأن جميع طائراتهم عادت الى قواعدها سالمة !

وأهاجت هذه الأنباء الأستاذ شفيق جبر وهو يقوم للسعديين بما يقوم به راديو بارى للايطاليين فراح يذيع أن الجيش السعدى الزاحف منتصر فى جميع الخطوط وأن سلاح السعديين الجوى قام بغارات موفقة على احمد بك عبد الغفار وعبد الجليل بك أبو سمرة وهيكل باشا وعبد المجيد بك ابراهيم ومصطفى بك عبد الرازق على الرغم من سوء الأحوال الجوية

واستشهد الأستاذ شفيق بارى على هذا بأن وزيرى المعارف والاوقاف لازما الفراش يوم الثلاثاء الماضى بسبب هذه الغارات

وفى هذه الأثناء ظهر فى حزب الاحرار فريق ينادى بتجنيب حزب الاحرار ويلات الحرب ضد السعديين وينادى بعدم التطير وبالتريث والأناة !

* * *

وحرنا بين هذه الاشاعات كلها، ولكن الشيء المؤكد أن السعديين لم يبدأوا هجومهم حتى الآن وانهم تقهقروا طبقا لخطة مرسومة من قبل وتحصنوا فى مشروع الرد على خطاب العرش .

أما الدستوريون فمشغولون فى تحصين مراكزهم وفى الاستعداد لمقاومة الغزو السعدى ، وقد رأى المارشال ماهر باشا أن يقوم بهجوم دبلوماسى الى جانب الهجوم الحربى فاتصل سعادته فى صباح يوم الاثنين



— إخصيه بأه الانجليز يعملوا فيك كده ! ؟
— صبرك شوية ... وبكره تشوف راح يعملوا فيك إيه !

الماضى بدار رفعة محمد محمود باشا وسأل عن رفعته فأجيب بأن محمد باشا لايزال نائما .

وبعد ذلك دق جرس التليفون فى مجلس النواب يسأل عن الدكتور ماهر باشا .

وقال السكرتير : مين حضرتك

فأجابه الصوت : أنا محمد محمود

وأعطيت السكة للدكتور ماهر باشا فقال له رفعة محمد محمود باشا انه يأسف لأنه كان نائما عند ماسأل عنه، ثم دعاه لمقابلته فى الساعة الواحدة والنصف .

ويقول الدكتور ماهر باشا انه رأى محمد باشا فى صحة جيدة وانهما تكلما طويلا فى الشئون العامة ورفض ان يزيد .

ولكن اتصل بنا ان محمد محمود باشا قال لماهر باشا انه يهنئه على موقف الشجاعة الذى وقفه ويؤيده فيه .

وقيل ان رفعة محمد محمود باشا تحدث عن وجوب التعاون بين الحزبين الشقيقين وقال ان العهد الحاضر قام على أكتاف السعديين والدستوريين، فكل شيء لا يقوم على كتفيهما معا هو شيء أعرج لا يستطيع السير طويلا .

ثم جرت بعد ذلك مقابلات بين محمد محمود باشا وزعماء حزبه ، وبين رفعته ودولة حسين سرى باشا ونحب ان نقول ان بين الاثنين صداقة وطيدة وان محمد باشا لاينادى رئيس الوزراء إلا بقوله « ياحسين »

وانتهت المقابلة وعرف ان محمد باشا يسعى فى التوفيق بين الحزبين الشقيقين .

ولكن كيف يمكن التوفيق بين الحزبين ؟

الذى نعلمه ان صاحب الدولة حسين سرى باشا يرحب بكل تعاون بينه وبين السعديين وغير السعديين ولعل القراء يذكرون ان دولته ذهب يوم تأليف الوزارة وعرض

على السعديين والوفديين والحزب الوطنى الاشتراك فى الوزارة فأبوا ... فهل يقبل السعديون ما رفضوه منذ شهر ؟..

هذا هو ما شاع فى الاسبوع الماضى ونعتقد نحن انه غير صحيح وغير معقول .. لأن السعديين لا يقبلون ان يدخلوا الوزارة فقط لله فى لله ، بل يعتقدون ان لهم حقوقا أكثر من دخول الوزارة ، فهم الذين نادوا بالحرب والدفاع ، وهم الذين تركوا مقاعدهم فى سبيل الفكرة التى ينادون بها ، وهم الذين جاهدوا وتحملوا سخط الرأى العام منذ اليوم الأول الذى نادى فيه الدكتور ماهر باشا بفكرته التى سماها المرحوم حسن صبرى باشا « خفة وتطيراً » !

ولكن الدستوريين يقولون إن خطة الدكتور ماهر باشا لم تنجح ، وإن الأيام أثبتت صواب رأى الدستوريين فى أن توغل الايطاليين فى الاراضى المصرية لم يكن خطيرا بل كان « لجر وجلهم » فى مصر وسحقهم بعد ذلك ولم تكن مصر فى حاجة الى أن تحارب دون أن يطلب اليها ذلك .

* * *

ويرى الدستوريون أن حسين سرى باشا اصلح من يرأس الوزارة فى الوقت الحاضر للاسباب الآتية :

اولا : لأنه مستقل والبلاد ملت فى رأى الدستوريين الوزارات الحزبية

ثانيا : لأنه على علاقات طيبة بجميع الجهات

ثالثا : لأنه ليس عدوا للوفديين بينما الدكتور ماهر باشا عدو للوفد لدود

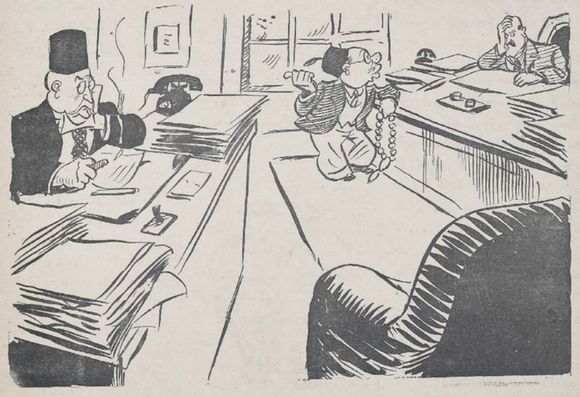
هذا هو رأى الدستوريين ولكنهم فى الوقت نفسه يرحبون بكل تعاون بينهم وبين السعديين بشرط ان يكون على الوضع الحالى والخطة السياسية الحالية ، ويقولون إن تعاون السعديين بهذه الصورة لا يعد تراجعاً فان سحق الجيش الايطالى وطرده من مصر يطرد معه فى الوقت نفسه اسباب الخلاف بين السعديين والدستوريين

* * *

وبين سحب الدخان يطوف بالمعسكرات رسل الخير وشياطين الشر ، هؤلاء يتوسطون للسلام ، وأولئك يعملون لزيادة أسباب الخلاف ...

وقبل يوم الاثنين المقبل سنرى نتيجة المعركة فاما أن يتم التعاون بين الدستوريين والسعديين ، وإما ان يبدأ السعديون هجومهم فنرى بعد ذلك لمن النصر فى حرب البرلمان

مصطفى أمين



مطلوب محلات خالية!

(—) : طيب ده بيفكر فى طريقة لاسقاط نصف الشيوخ وانتم بتفكروا فى إيه !

(—) : فى طريقة لاسقاط النصف الثانى !

ماذا قال محمد محمود باشا لزواره

تحسنت صحة رفعة محمد محمود باشا تحسنا كبيراً فى الأسبوع الأسبق وسمح له الأطباء بالنزول إلى حديقته ظهر كل يوم ليتمتع بأشعة الشمس التى حرم منها عدة شهور .

وكأنما كانت للشمس أشعة سحرية لانه لم تمض أيام قلائل حتى شعر رفعة محمد محمود باشا بأن كل كرة فى دمه فى حركة ونشاط وكأنها جيش الجنرال ويفل فى الصحراء .

وبدأ رفعته فى الأسبوع الماضى نشاطه السياسى فقابل سعادة الدكتور ماهر باشا وقد نشرنا تفاصيل هذه المقابلة فى غير هذا المكان .

ثم قابل شقيقه حفنى بك محمود وطلب منه أن يبحث فى احد اعداد جريدة التيمس عن فقرة يهتم بها رفعته

ثم قابل دولته النائب المحترم الأستاذ شفيق جبر ولما اقترب شفيق قال له رفعته :

— أهلا بالنائب المطرود .

فقال صديقنا شفيق :

— مطرود من بيتك والا من حزب الاحرار .

وابتسم رفعة الباشا وقال :

— انت فى بيتى على الرحب والسعة .

***

وقد قابله أيضاً سعادة أمين عثمان باشا بل ونستطيع ان نقول ان أمين باشا لعب دوراً مهما فى المقابلات التى وقعت بين رفعته وبعض الشخصيات الكبيرة

وسأل أحدهم أمين باشا عن مقدار حبه للنحاس باشا ومحمد محمود باشا والدكتور ماهر باشا وأيهم يحب أكثر من الآخر .

فقال سعادته انه يشعر بشعور الاعرابى الذى قال :

— أحب الغريب حتى يعود والمريض حتى يشفى والبعيد عن الحكم حتى يصبح وزيراً !

وقد سمعنا فى الدوائر السعدية ان رفعة محمد محمود باشا قال للدكتور ماهر باشا :

— كنت أحب ان أعلن تأييدى لك وعطفى على رأيك ولكن وجودى على رأس حزب الأحرار يمنعنى عن هـذا .. ولذلك فأنا أعدك بأننى سوف استعمل نفوذى للتأثير على أعضاء حزب الاحرار .

هذا ما يتردد فى أوساط الهيئة السعدية ولكن زعماء الدستوريين يقولون ان اشاعات السعديين فيها كثير من المبالغة وقليل من الحقيقة !

***

وقابل رفعته دولة حسين سرى باشا صباح الاربعاء الماضى وتبادل الاثنان الذكريات القديمة والحوادث الطريفة ثم انتقلا الى الحديث عن السياسة الداخلية .

ويقال ان محمد محمود باشا قال انه يكون سعيداً لو استطاع رئيس الوزراء أن يتفق مع السعديين



موسولينى : ماتقول لى شروط التسليم تبقى ازاى
الجنرال بيتان : العفو ... انت سيد العارفين !



— ما فضلش لك فى ايطاليـا أكثر من اللى فضل لى فى الحبشة !

مقالب !

بين حفنى بك محمود عضو حزب الأحرار وحامد بك العلايلى عضو حزب الأحرار أيضا ما بين الرأى العام فى إيطاليا والمنيور موسولينى !

ويقول حفنى بك انه يحب حامد بك العلايلى، وإنه لما سمع ان الدكتور احمد ماهر كان يعارض فى انتخابه مراقباً لمجلس النواب هاج وماج وهـدد بالويل والثبور وعظائم الأمور ومع ذلك فعند ما سقط حامد بك فى انتخابات المراقبـة قال جريا على المثل المعروف فى مجلس النواب فتش عن حفنى بك محمود وكانوا قديما يقولون فتش عن المرأة!

ويقول خصوم حامد العلايلى بك انه رجل غير موفق ويستشهدون على ذلك بأن حامد بك كان أقرب رجل إلى الخديوى فعزل الخديوى من العرش ، ثم أيد عدلى باشا فانصرفت الناس عنه ، وأيد وزارة محمد محمود فاستقالت وزارة محمد محمود ، ثم انضم إلى صدقى باشا فخرج دولته من الوزارة ثم أيد على ماهر فطار على ماهر !

ويضحك حفنى بك ويقول ان حامد بك العلايلى يؤيد الآن وزارة الاحرار الدستوريين !

لماذا تثور إيطاليا

لم يستطع الراديو الايطالى أن يقول شيئا عن هزائم الجيش الايطالى فى ليبيا سوى أن هذا التقهقر كان بناء على خطة مرسومة !

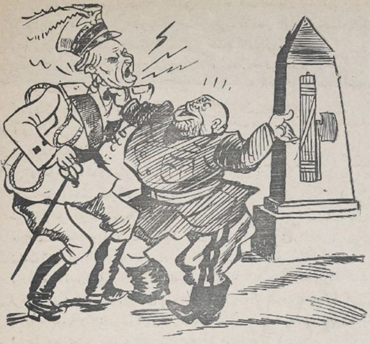
ولعل وقوع نحو اربعين الف اسير ايطالى فى ايدى الانجليز كان بناء على خطة مرسومة ايضاً ، واستقالة بادوليو بناء على خطة مرسومة ، واقالة اربعين ضابطا ايطاليا بناء على خطة مرسومة ... وستكون نهاية موسولينى بناء على خطة مرسومة ايضا !

ولا يكتم الراديو الايطالى حنقه على الالمان الذين لم يهبوا لنجدة موسولينى ، فقد قال ذات يوم مذيع محطة تورنتو إن موسولينى يصد وحده خمسة ملايين من الجنود فى ليبيا !

وبعد أن كانت الثورة فى ايطاليا كلمة كنا نسمعها على أنها من وسائل الدعاية فانها اصبحت حقيقة واقعة. فالجيش الايطالى يكره الفاشيست ويتهم موسولينى بأنه يمنح رجال الحزب المرتبات الباهظة والترقيات السريعة بينما يحرم ضباط الجيش الايطالى من حقهم الطبيعى فى الترقية، وروح التذمر فى الجيش ليست بنت اليوم ولكنها بدأت منذ الحملة الحبشية عندما رأى الضباط الذين اشتركوا فيها أنهم لم يكافأوا وإن موسولينى يحارب كل ضابط ليس عضوا فى الحزب .

وهناك الترقيات الاستثنائية التى اشاعها موسولينى فى دور الحكومة فقفز بعض محسوبيه فوق رؤوس الموظفين الاكفاء، ثم إن الاستياء تفشى فى الحزب نفسه فلا يزال بعض الزعماء يتحدثون عن طريقة موسولينى فى التخلص من الزعماء الاكفاء وكيف نفى بالبو الى ليبيا، وأبعد جراندى الى لندن ، وتخلص من كل زعيم ولم يبق حوله الا « الاصفار الكبيرة » التى تنطق بوحيه وتوافقه على كل مايقول

أما خلاف موسولينى مع الملك فقد خلق له كثيرين من الخصوم والاعداء، فقد حرمه بحكم النظام الفاشيستى من حقوقه التى كان يزاولها وهى حقوق ضيقة بطبيعة الحال، ولكن موسولينى استكثرها عليه فكان ينتف ريش العصفور حتى لا يطير ..



« وجد الجيش البريطانى نصبا تذكاريا اقامه الايطاليون فى السلوم لذكرى هجومهم على مصر »

(موسولينى) : اللى عملتوه فى الصحراء كان نصب تذكارى ... والا كان نصب واحتيال ؟ !

حدث فى العام الماضى ان سمع موسولينى ان أحد رجال البلاط تناوله بانتقاد فذهب إلى الملك وطلب اخراجه من منصبه ، فقال الملك ان هذا الموظف رجل مخلص لى وانه مستعد ان يعتذر لك .

فقال موسولينى : انه لا يقبل اعتذاره ولا يقبل أيضاً اعتذار الملك نفسه .

ثم خرج وأصدر أمراً بتعيينه فى أحد وظائف السلك السياسى .

وغضب الملك ومنع الموظف من السفر فاستدعى موسولينى الموظف وقال له :

— لك ان تختار بين ان تخرج انت فقط.. أو أخرج الملك معك !

وحدث مرة ان اختلف ولى العهد مع الأميرة زوجته خلافا عائليـا ، فاستدعى موسولينى الأمير لمقابلته فى قصره فرفض .. فأرسل إليه من يقول له انه قادم إليه ليخيره بين ان يصطلح مع زوجته أو يتنازل عن ولاية العهد .

فأمسك البرنس أمبرتو بالتليفون وطلب موسولينى وقال له : اننى انتظرك على الرحب والسعة ولكن أحب ان أعرفك بأننى أمرت حرسى بأن يطلقوا عليك الرصاص إذا دخلت إلى فناء قصرى !

ولاحظ موسولينى ان البلاط الملكى الايطالى يتصرف فى بعض شؤونه تصرفات هامة دون ان يطلع عليها فأصدر أمراً إلى موظفى القصر جاء فيه « لا يجوز ان يحدث شىء فى هذا القصر دون موافقتى أولا »

وذات يوم أرسلت إليه الملكة الرسالة الآتية :

سيدى الدوتشى

« إجابة لرغبتك أبلغك ان ابنتى بدأت تشعر بحمل جديد .. فهل لدى الدوتشى مانع من زيادة عدد أفراد الأسرة واحداً أم ان مصاريف الحملة الحبشية لا تتحمل زيادة فى نفقات القصر ؟! »

والطبقة المتوسطة إلى جانب الساخطين فى ايطاليا فقد فرض موسولينى ضرائب باهظة لابادة ما يسميه «الطبقة المنحلة» ثم ان هذه الطبقة تشعر بحقد كبير نحو أسرات زعماء الحزب الفاشيستى التى ارتفعت فجأة واصبحت تسيطر على الارستقراطية الشعبية ، ثم إن موسولينى كلما رأى تاجراً اغنى او ماليا فى حالة طيبة فرض عليه ضرائب تضعه فى حالة تشبه الافلاس .

ولو كان موسولينى قد أفقر الطبقة المتوسطة لحساب الطبقة الفقيرة لكانت نظرية معقولة ، ولكن حالة العامل الايطالى سيئة حتى إن بعض الفلاحين الايطاليين فى حالة من الضيق كحالة الفلاح المصرى الذى يضرب به المثل فى الفاقة وسوء الحال .

ومن اسباب سخط رجال الحكم فى ايطاليا على موسولينى أن أقاربه الذين رفعهم استغلوا نفوذ موسولينى وجعلوا لأنفسهم مكانة ليست لهم ، وقد حدث فى احد بارات روما أن صفع أحد الأشراف نجل السنيور موسولينى ، فطلب الدوتشى من الملك أن يجرد الشريف من لقبه فرفض الملك ، فما كان من رجال الحزب الفاشيستى إلا أن اعتدوا على الشريف الايطالى اعتداء شنيعاً وفى اليوم التالى ذهب بعض الأشراف الى المكان الذى يجلس فيه نجل موسولينى واعتدوا عليه

وذهب السنيور ستراشى سكرتير عام الحزب الايطالى الى ولى العهد يشكو اليه مافعله الاشراف

فقال البرنس امبرتو :

— خسارة لأننى لم أعرف أنهم ينوون ضرب ابن موسولينى !

فقال ستراشى : لا شك لو علمت يامولاى لكنت منعتهم من ضربه

فقال البرنس امبرتو كلا .. كنت ذهبت واشتركت فى الضرب معهم !

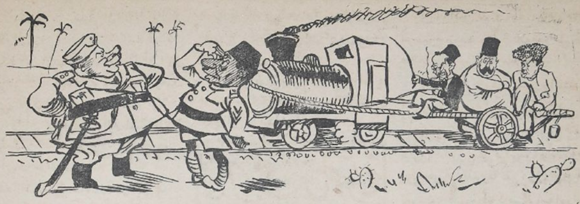
فهذا الخلاف بين موسولينى وبين البرنس امبرتو يجعلنا نستبعد صحة خبر اعتقال ولى عهد ايطاليا الذى يسميه الشعب الايطالى « المنقذ المقبل »

فايطاليا اليوم فى طريقها الى الثورة وستبدأ الثورة بلا شك عند ما يتم اجلاء الايطاليين عن ليبيا والحبشة والبانيا ويجد الايطاليون أن موسولينى أضاع المجد الزائف الذى بناه لهم ، والذى كلفهم الدماء والمال والحرية طوال عشرين سنة .



السلام الفاشيستى الجديد

كان السلام الفاسيشتى برفع اليد الواحدة وبعد معارك الصحراء اصبح برفع اليدين الاثنين !



فى معركة البرلمان !

(الماريشال احمد ماهر) : دول الأسرى الطليان

(الشاويش شفيق جبر) : لا يا افندم دول الاسرى الاحرار !

الوزير الخطيب

كانت الخطبة التى القاها صاحب المعالى عبدالقوى احمد باشا وزير الأشغال فى حضرة صاحب الجلالة الملك بمناسبة افتتاح قناطر محمد على فى الاسبوع الماضى قطعة من الأدب الانيق وكانت طريقة القائه لكلماته طريقة جديدة وليست كخطب الوزراء التى يلقونها فى المناسبات وكأنها قطعة محفوظات يلقيها تلميذ أمام مدرسه فيفأفأ ويتأتأ وينصب الفاعل ويرفع المفعول ...

وعند ما أتم عبد القوى باشا خطبته قال له حضرة صاحب الجلالة الملك :

— كنت أود لو كان المغفور له والدى موجوداً ليسمع هذه الخطبة .

وكيل مجلس الوزراء

نظام وكيل مجلس الوزراء كان معمولا به فى فرنسا قبل انهيارها ، فقد كان يتولى وزير العدل دائما منصب نائب رئيس الوزارة الى جانب اعمال وزارته ، وهو يقابل فى انجلترا منصب رئيس المجلس الخاص الذى كان يتولاه مستر تشمبرلين فى الوزارة الحالية

وقد اقترح البعض انشاء مثل هذا المنصب

هل تكتم السر

لماذا أنعم عليهم ؟

تساءل بعض الذين يتدخلون فيما لا يعنيهم لماذا أنعم على معالى عبد القوى احمد باشا



(مصطفى النحاس باشا) : إيه رأيك نعمل مقلب فى السعديين ونجرى انتخابات حرة !

برتبة الباشوية دون باقى الوزراء وبينهم من هو اقدم منه كصليب سامى بك . ولماذا انعم على محمد رياض باشا مستشار ملكى وزارة العدل بالباشوية وهناك مستشارون ملكيون غيره ، ولماذا انعم على الدكتور احمد حلمى باشا برتبة الباشوية وحمدى محبوب باشا برتبة الباشوية دون باقى وكلاء الوزارات

واجابة على هذا نقول ان المصادر الرسمية قالت لنا إن لكل واحد من هذه الانعامات سببا ، فليس كل من أصبح فى منصب وزير او وكيل وزارة يجب الانعام عليه برتبة او نيشان ويكفيه تقديراً انه فى المنصب الذى هو فيه ، ولكن الغرض من الرتب والنياشين هو مكافأة الذين قاموا بعمل اكثر مما هو مطلوب منهم .

وتقول هذه المصادر ان عبد القوى احمد باشا أنعم عليه للمجهود الجبار الذى بذله وهو مهندس مقيم فى جبل الأولياء ، ولما كان جبل الاولياء لم يحتفل بعد بافتتاحه بسبب الظروف الحاضرة فقد انتهزت فرصة الاحتفال بقناطر محمد على وتفضل جلالة الملك وانعم عليه بهذه الرتبة .

ومحمد رياض باشا كان المستشار الملكى لوزارة الاشغال وهو الذى وضع العقد بين

الوزارة والشركة التى قامت بانشاء قناطر محمد على .

واحمد حلمى باشا وكيل وزارة الصحة بمناسبة احالته الى المعاش فى القريب لبلوغه السن القانونية .

واحمد حمدى محبوب باشا لأنه قدم خدمات استثنائية ممتازة الى الحاكم العسكرى فرأى دولته أن يلتمس الانعام عليه تقديرا لهذه الخدمات

وهكذا اذا عرف السبب بطل العجب .

ولا شك أن انتهاز الاحتفال بانتهاء عمل من الأعمال البارزة للانعام على كبار رجال الدولة فكرة موفقة وحافز لرجال الدولة على عدم النوم فى مقاعدهم الوثيرة وتكريس وقتهم للتجديد والابتكار .

مشروع نحس !..

موظفو وزارة الشئون الاجتماعية يضربون كفا على كف وهم يتحدثون عن مشروع ادارة الفلاح، وهو مشروع وضعته الوزارة لتحسين حالة الفلاحين .

وأول خطوة خطاها المشروع كانت فى عهد عبد السلام الشاذلى باشا وزير الشئون الاجتماعية فى عهد على ماهر باشا ، فقبل أن يمسك سعادته القلم ويقول موافق صدر مرسوم بتعيينه وزيرا للاوقاف على أثر خلاف بينه وبين رفعة ماهر باشا .

وعين عبد الرحمن عزام بك وزيرا للشئون الاجتماعية وكان مشغولا بالجيش المرابط ثم انتهى من تنظيمه وذهب الموظف المختص ليعرض المشروع على عزام بك ، واذا بأزمة على ماهر باشا المعروفة تقع ، وقال عزام بك للموظفين المختصين إنه ذاهب لرياسة الوزارة ليشوف الحكاية ايه ، وذهب عزام بك ولم يعد !

واستقالت الوزارة والف حسن صبرى باشا وزارة جديدة تولى فيها حافظ رمضان باشا وزارة الشئون الاجتماعية .. وكما ذهب وكيل الوزارة ليعرض المشروع على الوزير قيل له إن الوزير شعر بتعب وعاد الى بيته ليستريح .. واخيرا وافق الوزير على المشروع..

آخر ساعة المصورة
صاحب الامتياز وطابعها وناشرها
محمد التابعى
يشترك فى التحرير :
مصطفى أمين
الادارة والتحرير رقم ٣ ميدان الاسماعيلية



برضه مخضوض ؟

(وصل الى مصر آلاف عديدة من الأسرى الايطاليين)

(مخضوض باشا) : لكن أنا مش شايف موسولينى معاهم ...

(المصرى افندى) : ماتخافشى وطول بالك شويه ... زمانه جاى وراهم !!

وذهب به وكيل الوزارة الى عبد الحميد سليمان باشا وزير المالية في ذلك الحين فما كاد يتم قراءته حتى صدر مرسوم بتعيينه وزير دولة وتعيين النقراشي باشا وزير مالية ، وما كاد النقراشي باشا يقتنع بفائدته حتى استقال معاليه وعاد عبد الحميد سليمان باشا الى المالية وفرح موظفو وزارة الشئون الاجتماعية لأن عبد الحميد سليمان باشا سبق أن درس المشروع ، ولكنه قال إنه سيتكلم مع رئيس الوزارة حسن صبري باشا في هذا الشأن وتم الاتفاق على أن يجتمع وزير المالية مع حسن صبري باشا بعد ظهر يوم الخميس ١٥ نوفمبر للموافقة على المشروع . . وفي هذا التاريخ بالضبط اسلم حسن صبري باشا الروح وخرج عبد الحميد سليمان باشا من وزارة المالية .

وتولى حسن صادق بك وزارة المالية وعرض عليه المشروع فاقتنع به وقبل أن يضع امضاءه صدر المرسوم بتعيينه وزيرا للدفاع .

ولما كان موظفو وزارة الشئون الاجتماعية يحبون بدوي باشا فقد قرروا أن لا يعرضوا عليه هذا المشروع !



— دواء الدكتور هيكل ماينفعش ... الدكتور بتاعي دلوقت هو الدكتور ماهر !

اعلان

تعلن مصلحة السجون عن وجود وظيفة مساعد أوسطى صبان خالية بها من الدرجة الأولى التي أول مربوطها خمسة جنيهات شهريا — ويشترط في شاغلها ما يأتي :

(١) أن يكون ملما تمام الالمام بصناعة الصابون على مختلف انواعه

(٢) أن يكون ملما بالقراءة والكتابة

(٣) أن يكون لائقا طبيا للخدمة

(٤) أن يكون مصري الجنس

فمن يأنس في نفسه الكفاءة التامة لشغل هذه الوظيفة فليقدم طلبه على الاستمارة رقم ١٦٧ ع . ح . (طلب استخدام) برسم حضرة صاحب السعادة (مدير عام مصلحة السجون) بمصر في ميعاد لايتجاوز اليوم الاول من يناير سنة ١٩٤١ ٧٦٠٦

حسين سري باشا في عيد ميلاده

بقلم الأستاذ محمد عبد القادر حمزة

بلغ حسين سرى باشا الثامنة والاربعين أمس ، وليست هـذه هى السن المألوفة فى مصر لرياسة الوزارة فقد اعتاد هذا المنصب أن يرى رجالا لاتقل اعمارهم عن الستين ، وأن يكون وقار السن من مؤهلات الترشيح للمنصب الخطير !

وحقيقة سن سرى باشا كانت سراً من الاسرار ، وأذكر أننى سألت أحد الوزراء الحاليين عن سن رئيس الوزراء فقال :

— اظن ٥٥ سنة .

فلما اخبرته بسن سرى باشا الحقيقية دهش وشك فى قولى ، واتهم الصحافة — فى شخصى الضعيف — بالافتراء والحط من اقدار الرجال .

* * *

وبعد تأليف الوزارة بأسبوع كان حسين سرى باشا يحمل على كتفيه منصب الرياسة ومنصب الحاكم العسكرى ومنصب وزير الداخلية ومنصب وزير الخارجية ومنصب وزير الدفاع بالنيابة ، وقابلت دولته وسألته

— دولتك نقصت كام كيلو ؟

فقال دولته إنه لم ينقص كيلو واحدا وإن صحته لم تكن فى يوم اقوى مما هى الآن ثم ضحك وقال « بس بصحيح .. واوعى تفتكر حاجة تانية » !

ثم حدثنى دولته عن حبه للعمل وعن التجارب العديدة التى ولدت فيه هذا الحب فنما وبرز أثره فى جميع مراحل حياته أى منذ كان حدثاً إلى ان صار رئيساً للوزارة .

قال لى دولته :



(الغاء سيارات الوزراء)

(سرى باشا) : دول إيه السلاحف دى ؟

(المصرى افندى) : دول السيارات اللى كان بيركبها الوزراء جوه الوزارات !

كان والدى المغفور له اسماعيل سرى باشا مقيما فى المنيا لأنها مركز عمله فادخلنى وشقيقى محمود سرى (وهو الآن مدير مصلحة الدمغة) فى مدرسة المنيا الابتدائية، ونظراً لمكانة والدى وحب أهل المديرية له رأى ناظر المدرسة ان يضعنى فى أول الفصل ويضع شقيقى محمود



(جون بول) : لما انت ضعيف كده كنت بتدخل الحرب ليه ؟؟

(موسولينى) : هوه أنا كنت عارف انك قوى بالشكل ده ؟ !

فى مرتبة الثانى بغير امتحان ولا استذكار .. ونجحت أنا وأخى من السنة الأولى إلى الثانية إلى الثالثة وترتيبى الأول دائماً وترتيب أخى الثانى دائماً !

وحدث بعد ذلك ان نقلنا إلى القاهرة والتحقنا بمدرسة الناصرية الابتدائية وتقدمنا للشهادة الابتدائية — وهو امتحان حقيقى — فرسبنا فى كل العلوم !

وعندئذ عرفت لأول مرة مرارة الفشل وخبرت عاقبة الاهمال وشعرت لأول مرة بغريزة الدفاع عن النفس وفائدة العمل فأفنيت نفسى فى الحفظ والدرس واستطعت ان اعوض ما فات وأن أعود إلى المرتبة التى وضعنى فيها ناظر مدرسة المنيا الابتدائية . . . ولكن باستحقاق فى هذه المرة ومنذ ذلك اليوم إلى وقتنا هذا أصبحت لا أرضى عن نفسى إلا إذا أتممت عملى وارتحت إلى نتيجته

* * *

ويقول دولة سرى باشا إن عمله وهو وزير للمالية فى وزارة على ماهر باشا أفاده كثيرا على الرغم من انه اتعبه فى أول الامر،

فقد قبل هذا المنصب وهو يعلم انه سيواجه عملا شاقا شديد التبعات والصعاب وخاصة فى الظرف الذى تولى فيه هذه الوزارة ، ولكن حبه للعمل وجلده وصبره كتبت له النجاح وسار دولاب العمل فى هذه الوزارة كما سار من قبل فى وزارتى الاشغال والدفاع

ويذكر موظفو المالية لدولته مأثرتين بارزتين أولهما انه لم يبق دوسيها واحداً فى مكتبه لمدة يومين وثانيهما قلمه الاحمر الذى استخدمه احسن استخدام فى «بتر» اعتمادات الميزانية الحالية وضغط المصروفات ضغطا ينم عن روح عملية ومواجهة للحقائق .

ويقول موظفو المالية ان هذا القلم الاحمر عبد لهم الطريق الى الميزانيات القادمة !

***

ولا يحب سرى باشا ان يثير ضجة حول اعماله ، ولست أذكر أنه صرح لى بشىء عن مشروعاته إلا بعد أن أتمها على وجه مرض .

قصدت اليه يوما لعلى أحصل منه على حديث « خطير » عن مشروعاته التى اعدها للتنفيذ فى عهده وما كدت التى عليه هذا السؤال « الخطير » حتى قال :

— غيره يا شاطر

(وكلة شاطر هذه لازمة لدولته وهى ترادف كلة استاذ مع بعض الهزء والزراية والاستخفاف)

قلت : غيره إزاى يا باشا ... أنا مصمم على هذا السؤال

— اسمع يامحمد افندى .. أنا لن أتحدث عن مشروعات مستقبلة مادامت لم تتم بعد !

— إذن حدثنا عن مشروعات تمت

— مادامت قد تمت فهى تتحدث عن نفسها !

وحسين سرى باشا مستقل بكل ما تدل عليه هذه الكلمة من معان ، فلم اسمعه يتحدث يوما عن حزبية أى رجل أو عن نشاطه السياسى كعضو فى حزب من الأحزاب

بل كانت أقواله تتناول عمل الأشخاص وآراءهم فيما يعمل للمصلحة العامة، ولم يتحيز يوما لرأى سياسى نادى به حزب معين، ولعله لهذا السبب أكثر رؤساء الوزارات المصرية استقلالا واتجاها إلى العمل وحده

وأذكر انى قابلت دولته بعد توليه رياسة الوزارة وتحدثت إليه عن برنامج الوزارة وعن رائده فى العمل أو بمعنى آخر عن القواعد التى ستكون نبراساً له يهتدى به فقال:

— إن مصر سمعت أقوالا كثيرة، فيجب ان ترى أعمالا كثيرة، وهى اليوم محتاجة إلى ضبط القول، وإلى الاقلال منه، وهى أشد حاجة إلى العمل وإلى الاستزادة من فوائده. وانى لا انظر إلا إلى عمل الفرد ومقدار ما تفيد البلاد من انتاجه ومن خبرته الفائدة العملية المستمرة. ولا ألقى بالا إلا إلى مصرية كل شخص، وإلى مقدار اعتداده بهذه الصفة. لهذا أرجو ان يؤمن الجميع بأن مصر للجميع وبأن على الكل واجباً واحداً لا يعفى منه أحد سواء أكان داخل الحكم أم خارجه لأن من كان خارجه عليه واجب التوجيه والارشاد.

وهناك أمر يجب ان أنبه إليه أعضاء المجمع اللغوى فدولة رئيس الوزراء أديب يحب الأدب وشغوف بمطالعة الكتب ولم تمنعه شواغل الدولة من ان يقرأ وان يحفظ حكم ابن حزم وأقواله المشهورة، وان يبحث فى المحيط عن أصل اللفظ ومشتقاته وعن صحة الكلمة ومرادفاتها، وكثيرا مايترك الادب إلى كتب الفقه والدين وهو يقرأ الآن كتاب « العبادات »

فليكن أعضاء المجمع على حذر فيما يعلنونه من آراء ومقترحات من قلم رئيس الوزارة الأحمر ومن أثر هذا القلم ولعل حضرات الأعضاء يوافقوننى على قولى لدولة حسين سرى باشا (رفقا أيها الشباب... بالقوارير)

محمد عبد القادر حمزه



السلطان الكريم

روى لى احد اصدقاء المغفور له حسين رشدى باشا انه لما كان يصطاف فى الاسكندرية وهو رئيس للوزارة اعجبت السيدة حرمه بالدار التى استأجراها فى الرمل . فما كان من رشدى باشا إلا أن ذهب فى الحال الى صاحب البيت واشتراه منه وحرر معه عقد البيع على ان يدفع الثمن بالتقسيط .

وفى صباح اليوم التالى استدعى المغفور له السلطان حسين رئيس وزرائه ووجه اليه كلاما قارصا واتهمه بأنه قد ارتكب خيانة عظمى

وذعر رشدى باشا وسأل عن سبب هذا الاتهام فأجاب السلطان حسين :

— ازاى تشترى البيت ده ؟

— لقد اشتريته بالتقسيط ... ولم آخذ رشوة من احد

— ازاى تشتريه بالتقسيط .. هذه خيانة !

— لكن ...

— مافيش لكن ... كان لازم تقول لصديقك السلطان إنك فى حاجة إلى بيت حتى يشتريه لك من جيبه !

وأخرج السلطان حسين دفتر الشيكات من جيبه وسأل رشدى باشا :

— كم ثمن البيت ؟

— ١٥٠٠ جنيه يامولاى

— والفرش ؟

— الف جنيه اخرى

— ومصاريف الأكل ؟

— ....

— خد ... آدى شيك بأربعة آلاف جنيه .

ويقول الراوى ان رشدى باشا أخذ الشيك ثم فقده فى إحدى مغامراته .

وبلغ الخبر السلطان حسين فأمر باحضار رشدى باشا ...

وابتدره السلطان حسين قائلا :

— اشتريت البيت ؟

— هناك مفاوضات واتصالات !

— فين الشيك ؟

— فى يد أمينة يا افندم

— انت خسرته ! خد شيك تانى بأربعة آلاف جنيه ... وان خسرته تانى أنا رايح ...

— ح تحبسنى يامولاى ؟

— لا ... اكتر !

— ح تشنقنى يامولاى ؟

— لا ... اكتر !

واخيرا قال السلطان :

— راح اخاصمك !

نكبة صحفية !

قرأت فى جريدة انجليزية فقرة طريفة عن الاخبار التى طارت من بين أصابع الصحافة روت الجريدة أنه حدث منذ عدة سنوات ان رأت جريدة النيويورك تيمس ايفاد مندوب من قبلها الى روسيا .

وكان الزعيم لنين دكتاتور روسيا مريضا جدا فى ذلك الوقت فاتفق مندوب الجريدة قبل سفره مع رئيس التحرير على انه اذا مات الزعيم لنين ومنعت الرقابة الروسية اذاعة الخبر فسوف يرسل المندوب البرقية التالية :

— مفلس .. ارسلوا الف دولار .

ومضى شهر وشهران واربعة وخمسة ونسى رئيس التحرير الاتفاق السابق الذكر.

وفى احد الايام وصلته برقية من مندوبه فى موسكو يقول فيها :

— مفلس ... ارسلوا الف دولار

وارسل رئيس التحرير البرقية الى صاحب الجريدة فاغتاظ من اسراف المراسل وأرسل اليه البرقية التالية :

— اقتصد من نفقاتك ... وتوسع فى اخبارك !

وبعد ثلاثة اسابيع سمحت الرقابة الروسية بنشر خبر وفاة الزعيم لنين .

وهنا تذكر رئيس التحرير الاتفاق فقدم استقالته فى الحال لأنه اضاع على النيويورك تيمس خبرا هاما كانت تستطيع أن تسبق به صحف العالم بثلاثة اسابيع .

ذمة كاوتشوك !

المسيو لافال من الشخصيات التى يكرهها الفرنسيون فبعضهم يتهمونه مرة بالخيانة وآخرون بأن ذمته كالكاوتشوك .

وجلست مرة فى باريس فى مقهى صغير يشرف على نهر السين وجلس معى الأستاذ اميل خورى الصحفى الديبلوماسى المعروف وكان يجلس معنا صحفى باريسى آخر كان يعمل فى جريدة البتى باريزيان

وروى لنا الصحفى الفرنسى قصة خرافية عن المسيو لافال ويده الطويلة .

حدث أن عرف الملائكة أن مسيو لافال فى طريقه الى الجنة ولما كان جنابه مشهورا عندهم بالنصب وخفة اليد فقد اتفقوا فيما بينهم على أن يغلقوا ابواب الجنة ويقف وراءها سيدنا رضوان .

ولما وصل المسيو لافال الى الجنة طالبه سيدنا رضوان بحساب السيئات والحسنات وجواز المرور

ولما كان كشف الحساب طويلا فقد ذهب سيدنا رضوان لاحضار نظارته لكى يقرأ الكشف . . . ولما عاد لم يجد المسيو لافال ولم يجد ايضاً أبواب الجنة !

مدينة شيفيلد

جاء فى البرقيات أن الطائرات الالمانية ضربت مدينة شيفيلد بالقنابل .

ولقد شعرت وأنا اقرأ هذا الخبر كأنما هذه القنابل قد سقطت على رأسى أنا . . . فقد عشت فى هذه المدينة القذرة خمس سنوات كانت اجمل ايام حياتى .

وشيفيلد بلد قذر يكسو مبانيه ودوره السواد ويتشبع جوه بدخان المعامل والمصانع . ومعظم سكانها من العمال لا يرتدون ملابس نظيفة إلا فى الأعياد وأيام الآحاد .

ولكن سكان شيفيلد يمتازون بالدم الخفيف والاعجاب بالنكتة حتى ولو كانت على حسابهم الخاص .

وبنات شيفيلد على درجة عظيمة من الجمال والرشاقة .. وعندهن ضعف شديد

للعناق والقبلات وركوب السيارات .

ولكن الآباء محافظون إلى درجة لا تطاق .. وقد فتح أحدهم رأس صديق مصرى لأنه رآه فى إحدى الغابات مع ابنته الحسناء يحدثها عن أبى الهول والاربعين قرنا التى تطل من فوق الاهرام .

وجاءنى صديقى والدم يسيل من رأسه وقال لى :

— لو كنت عارف ان الآباء فى شيفيلد هكذا .. لكنت دخلت الأزهر الشريف بدلا من الحضور إلى هذا البلد الملعون

المنافسة الصحفية

أوفد اللورد بيفر بروك صاحب جريدة الديلى اكسبريس ووزير انتاج الطيارات منافسه اللورد روز رمير صاحب الديلى ميل الى امريكا فى مهمة سياسية وقد جاءت البرقيات بوفاة روز رمير فى الطريق

وقد كان بين اللوردين منذ عشر سنوات منافسة قوية حتى إن روز رمير اغتاظ مرة من بيفر بروك فكتب فى جريدته ما يأتى :

(كان العدد الذى صدر أمس من جريدة الديلى اكسبريس بديعاً جدا ومملوءا بالاخبار. والسبب فى ذلك أنها نقلت جميع اخبار الديلى ميل التى نشرت أول أمس !)

واللورد روز رمير هو شقيق اللورد نورثكليف ملك الصحافة فى انجلترا وصاحب الفضل فى رفع مستواها

ولكن نورثكليف كان صحفياً ولورد روز رمير كان رجلا ماليًا ولقد مات نورثكليف وثروته تبلغ ربع مليون جنيه ومقطوعية جريدته ٢ مليون نسخة فى اليوم ... ومات روز رمير وثروته ٢ مليون جنيه ومقطوعية جريدته ربع مليون نسخة فى اليوم !

يومان « فرفشة » مع أبطال فيلم « انتصـــار الشـــباب »

لو أنك شاهدت فيلما من أروع الأفلام الكوميدية وقضيت نحو ساعتين فى ضحك متواصل لخرجت من مشاهدة هـذا الفيلم وانت تشعر أنك أمضيت أسعد وقت من أوقات حياتك أمام الشاشة البيضـاء . فاذا كان هذا هو شعورك فى هذه الحالة، فكيف يكون شعورك إذا قضيت مع أبطـال فيلم « انتصار الشبـاب » اليومين الأولين من أيام تصويره فى الاستوديو الذى ينتجه فيه تلحمى اخوان ؟

فهذا الفيلم من الأفلام الكوميدية الغنائية الرائعة ، وقد جمعت حوادثه بين اثنين من أقدر المطربين وأحبهم إلى الجمهور وهما فريد واسمهان الأطرش بطلا الفيلم ، وبين مجموعة من أبرع الكوميديين المصريين وهم بشاره واكيم وفؤاد شفيق وحسن فايق وحسن كامل وعبد الفتـاح القصرى . وقد كانوا جميعا يشتركون فى تمثيل المناظر الأولى التى صورت فى الاستوديو فى اليومين اللذين نتحدث عنهما

وكأنما اختـار مخرج الفيلم منظراً من أكثر مناظر الفيلم اضحاكا ليبدأ به عمله فى الاستوديو حتى يملأ به الجو مرحا وفكاهة وحتى يقبل الجميع على العمل فى الفيلم بابتهاج ونشاط ..

ولم يخل الأمر من نكتـة أو فكاهة تتصل بحوادث الفيلم ، فمثلا جاء « كيف » مخرج الفيلم الاستاذ بدرخان بعبارة «اشتم» منها الموجودون « رائحة » النكتة . إذ كان المنظر يمثل دربا من الدروب المنتشرة فى القاهرة . وفى أحد جوانب الدرب كان يوجد دكان صغير لرجل يصنع الأرغول من الغاب . وفى ناحيـة اخرى من الدرب كان هناك رجل يسن السكين فكان «يشد» على



جهازه بقوة فيحدث صوتا كان يبدو واضحا بقوة فى «الميكرفون» . وهنا صاح بدرخان قائلا « والله عال .. هنـا واحد بيشد .. وهناك واحد بيصنع غاب ..! »

وعند ما كان المصور فيرى فاركاش يصور فؤاد شفيق وحسن فايق وحسن كامل فى أحد المواقف ، كان الموقف يستدعى ان يدير الثلاثة ظهورهم للكاميرا ، فلم يكن يضايق فاركاش فى هذه الأثناء سوى «قفا» حسن فايق ، إذ كان يبـدو أمامه طويلا ناصع البيـاض . . فهكذا يستلزم دوره فى الفيلم .

وفى فترة من فترات الراحة بين اعداد منظر ومنظر جلس الأستاذ فريد الأطرش فى عربة حنطور استحضرت الى الاستوديو للظهور فى أحـد المناظر ، وقد استدعى « تريو » فؤاد شفيق وحسن فايق وحسن كامل ليراجع معهم بعض المونولوجات التى سيلقونها فى مناسبات خاصة بها فى حوادث الفيلم القادمة ، وامسك فريد بالعود وراح يعزف عليه الحان هذه المونولوجات الفكاهية وهم يلقونها معه ، فكان مشهدا من اروع المشـاهد داخل الأستوديو ، واحاط افراد الكومبارس العديدين بالعربة وهم لا يكادون يتمالكون انفسهم من الضحك على هـذا المشهد البديع .



هل تعلم ...



أن توفيق حفناوى بك وزير الزراعة السابق هو والد ستة من التوائم.. وأن هذا هو رقم قياسى فى العالم !



وأن محمد بك محمود خليل رئيس مجلس الشيوخ يحتفظ فى داره بمائة ولاعة سجائر ومع ذلك لا يستعمل إلا الكبريت !



هل تعلم أن بين قواد الانجليز فى مصر من يجيد العربية والتركية والهندية والانجليزية والفرنسية والصينية كمان !

الاصابات فى اسبوع !

حدث فى الاسبوع الماضى أن دوحس أصبع قدم رفعة على ماهر باشا واضطر رفعته إلى الاعتكاف بضعة ايام .

وقد أثار هذا الاعتكاف شتى الأقاويل فى الأندية والمجالس واضطر رفعته ان يخلع الحذاء للمستفسرين واهل الفضول !

وعقب حفلة جمعية انصار التمثيل فى الأوبرا مساء الخميس الأسبق تكعبل معالى عبد المجيد بك ابراهيم اثناء نزوله درجات السلم فأصيبت ساقه برضوض .

واضربت لوز معالى هيكل باشا وزير المعارف عن العمل وحدثت مشاغبات داخل حلق معاليه مما حمل الاطباء على اقتراح فصلها .. ولكن هيكل باشا كان رحيما باللوز فرفض فصلها من زور معاليه !

وقد اثارت لوز هيكل باشا مشاغبات فى زور معالى مصطفى عبد الرازق بك وزير الأوقاف ولكن معاليه استطاع ان يكبح جماح الالتهاب .

هذا هو كل ما أذاعته البلاغات الرسمية فى اسبوع . . . وعلى ذلك فتستطيع ان تضاعف العدد وأنت مرتاح البال !

عنكبوت باشا !

انتشرت بين بعض العظماء فى الايام الأخيرة عدوى الالتجاء الى المشتغلين بالطب من غير الاطباء .

وازدحمت الأجزخانات المنزلية بأدوية بلدية وعقاقير يستطيع اعدادها اقل عطار .

وحدث ان سأل واصف باشا سميكة احد مدعى الطب عن دواء فنصحه بأن يبتلع كل صباح حشرة العنكبوت .

ويقول بعض اصدقاء سميكة باشا انه فى اليوم الاول من تعاطى هذا الدواء أحس الباشا برغبة شديدة فى الزحف على الجدران !!

بالرفاء والبنين

احتفل فى مساء الخميس الأسبق بزفاف الاستاذ حسين راغب عطية نجل الاستاذ راغب بك عطية وكيل مجلس النواب وشقيق النائب المحترم احمد الألفى عطية كاتب المذكرات المعروف .

من الأول تانى ... احتفل فى مساء الخميس الأسبق بزفاف حضرته إلى كريمة المغفور له عبد الرحمن بك الموم ، وقد أقيمت حفلة الزفاف فى دار العروس مراعاة للاقتصاد لا لسبب آخر ، وكذلك اقتصرت الدعوة على السيدات دون الرجال .

وما وافت الساعة التاسعة — كما يقول



— تسمعون الآن محاضرة عن التقاليد القديمة التى يجب احياؤها !

مندوب المقطم فى الأفراح - حتى امتلأت الدار بالسيدة قوت القلوب الدمرداشية (والسيدة تكفى وحدها لملء أجعصهادار) وعدد كبير جداً من كرائم العقيلات والآنسات حتى لم يبق موضع لخلخال .

وأطربت المدعوات السيدة اسمهان .

وبعد ذلك قامت صاحبة العصمة قوت القلوب هانم الدمرداشية فألقت قصيدة فرنسية من نظمها - بتقول إيه ؟.. باقول لك من نظمها - فى تهنئة العروسين .

ثم عادت السيدة الشاعرة إلى قواعدها سليمة .

وظلت الحفلة إلى منتصف الساعة الرابعة صباحاً .



خطوبة

وكانت قوت القلوب هانم تتحلى بجوهرات زنتها نحو أردبين ألماس أو تزيد .

هذا وقد اتصل بنا ان حضرتها قد خطبت أو هى على وشك ان تخطب إلى أحد موظفى مصلحة المجارى .. فبالرفاء والبنين والهناء الشامل ان شاء الله .

صحفى الملوك والأمراء

قد يكون - أولا يكون - الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب مطرب الملوك والأمراء .

ولكن الذى لا شك فيه ان صديقنا الاستاذ كريم ثابت هو صحفى الملوك والأمراء

وفى نية صديقنا - كما سمعنا - ان يقيم قريباً معرضا يعرض فيه مجموعته من صور الملوك والأمراء التى يزين بها حجرات داره وهى الصور التى أهداها أصحابها الملوك والأمراء إلى صديقنا الصحفى المشهور .

فهناك مثلا فى الحجرة التى إلى يمينك عند المدخل صورة لهتلر وهو يزغر بشدة وتاريخ اهداء الصورة عام ١٩٣٣ ، ومن عجب ان تكون إلى جانبها صورة المرحوم مازاريك أول رئيس لجمهورية تشيكوسلوفاكيا التى ابتلعها هتلر بين مساء وصباح .

وفى نفس الغرفة صورة لفرديناند الأول ملك بلغاريا السابق وكانوا يلقبونه بثعلب البلقان . وقد امضى الصورة والى جانب امضائه حرف R ومعناها باللاتينية -الملك- كأنما لايزال جلالته يعتبر نفسه ملكا على بلغاريا حتى الآن !

وهناك أيضا صورة الماريشال سمجلى .. حاجة — لا أذكر بقية الاسم — الذى كان حاكما بأمره على دولة بولندة

وتجد فى الحجرات الأخرى صورا لموسولينى - وهذه الصورة قد أدير وجهها أخيرا الى الحائط خجلا وخزيا مما اصاب الدوتشى فى ليبيا واليونان - وصورة لمارى

ملكة رومانيا السابقة وجدة الملك الحالى وصورتى المغفور لهما الملك فيصل والملك غازى

وصورة هيلاسيلاسى وسلطان باشا الأطرش وصاحب السمو الملكى الامير محمد على وفى مواجهتها صورة الأمير عمر طوسن

وعلى احدى الموائد صور المرحوم السنيور ماركونى — وهو يستحق الرحمة حقيقة لأنه المسئول الأول عن دوشة وقرف محطة الاذاعة المصرية ! — ونخامة عصمت اينونو والمغفور له فتح الله بركات باشا

ثم مسيو بينش رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا وأمامه صورة المرحوم مسيو دومرج الرئيس الأسبق للجمهورية الفرنسية

وفى الحجرة الشرقية وهى مملوءة بآثار وتحف من عهد الظاهر بيبرس وأبو زيد الهلالى سلامة تجد صور ملوك العرب فهناك صورتا المغفور لهما الملك الحسين بن على وعلى بن الحسين ملك الحجاز ثم صورة لصاحب السمو الأمير عبد الله

وجميع هذه الصور كما قلنا مهداة من اصحابها شخصياً للاستاذ كريم ثابت وقد أمن عليها الأستاذ بمبلغ كبير ضد العتة والسرقة.. وكاتب هذه السطور !

البيه الجديد

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأنعم برتبة البكوية على الشاب الوجيه موريس دوس بك

وقد تبرع حضرته بألف جنيه لمنكوبى الغارات وبثلاثة آلاف جنيه لاحدى الجمعيات الخيرية .

وموريس بك لايزال طالبا فى كلية الحقوق

ونذكر حادثة وقعت له منذ بضعة شهور وذلك أن حضرته كان يتنزه ذات يوم فى النيل فى زورقه البخارى وأنه صدم شابا كان يسبح فى النيل

وتوفى الشاب متأثرا من شدة الصدمة وحققت النيابة مع موريس دوس ثم حفظ التحقيق بعد أن سوى حضرته المسألة مع اهل القتيل

خطبة مباركة

تمت يوم الخميس الماضى خطبة الأستاذ محمود قاسم لطفى خريج كلية الحقوق وسكرتير رقابة النشر بوزارة الداخلية حفيد المغفور له الفريق قاسم باشا وزير البحريه الأسبق على سليلة المجد والحسب كريمة المرحوم احمد بك ناصف من كبار أعيان الغربية فنهنىء الخطيبين ونرجو لهما كامل السعادة والهناء



(أبو العيال) : لا يافندم . . . هنا موش مستشفى رعاية الطفل لكن نقدر نفيدك عن أى حاجة تحب تستفهم عنها

بالرفاه من غير بنين

اتصل بنا ان الممثلة المعروفة — المعروفة للجيل السابق — السيدة صالحة قاصين قد عقد قرانها فى الاسبوع الماضى على شقيق الراقصة حكمت كامل التى اختفت من صالات مصر منذ عامين وقيل انها تعمل الآن فى السودان . . وقيل بل فى بقبق او القلابات والله اعلم

والعريس — مستر قاصين — فى الثلاثين من عمره والعروس السيدة صالحة عمرها حاجة وثلاثين ...

و « حاجة » هذه رقم يوضع إلى اليسار!



ونحن نهنىء العروسين وندعو لهما بالرفاء وان كنا نستبعد حكاية « البنين »

الطمع !

أخرجت فرقة الأستاذ يوسف وهبى روايه اسمها « بنت مداوس » فكان ايراد شباك التذاكر اثناء عرضها يقابل من مبعوث العناية الالهية بالشكر والامتنان

وعاد يوسف وهبى فأخرج رواية اسمها « الطمع » وإذا بايراد شباك التذاكر يهبط إلى اسفل سافلين ، وإذا بعشرات المتفرجين يغادرون المسرح إلى الطريق هربا من البرد أو البرود !!

وسأل أحد أصدقائنا الأستاذ يوسف وهبى عن السر فى نجاح رواية « بنت مداوس » وسقوط رواية « الطمع » فأجابه يوسف وهبى قائلا :

— رواية بنت مداوس نجحت لأنها غير فنية ورواية الطمع سقطت لأنها فنية !!

ترى هل يقصد يوسف بذلك شيئا سوى أن جمهور متفرجيه لا يستسيغ غير البضاعة الرخيصة التافهة ! ؟



توارد خواطر !

انما التمثيل بالنيات

ذكرنا فى الأسبوع الماضى أن السيدة امينة نور الدين تغيبت عن عملها فى احدى الليالى بحجة أنها نسيت أن لها دوراً فى الرواية التى كانت تمثل فى تلك الليلة

وقد صدر اخيراً قرار مدير الفرقة بفصل الممثلة امينة نور الدين من الفرقة لمدة شهرين بدون مرتب طبعاً . .

وتسعى أمينة لدى مدير الفرقة ليردها الى العمل اثناء هذين الشهرين

ولكى يعتقد المدير أنها تريد العودة لمجرد الاشتراك فى العمل وليس لمجرد اعادة

مرتبها اليها كما قد يتبادر إلى بعض الاذهان.. لكى تقنع المدير بنيتها السليمة عرضت عليه أن تعمل فى هذين الشهرين بدون أجر ! !

وكان من نتيجة هذا المسعى ان خفض عقاب الممثلة من شهرين إلى شهر .

توزيع !

فى الفرقة القومية ممثلة اشتهرت بأنها تذهب كل يوم الى احدى دور السينما بصحبة صديق لها أى أنها توزع افلام الاسبوع على اصدقائها فتذهب الى سينما رويال مع فلان . . . وتذهب الى مترو بول مع علان وتذهب الى سينما ستوديو مصر مع ترتان ... وهكذا

وقد حدث فى احد أيام الاسبوع الماضى أن اتفق أحد ممثلى الفرقة مع السيدة زينب صدقى على الذهاب الى احدى دور السينما .. وقبل أن يغادرا دار الأوبرا التقيا بالممثلة المذكورة فقال لها الممثل

— احنا رايحين سينما يافلانة ... تيجى معانا ؟

واجابت زينب صدقى نيابة عن زميلتها الممثلة :

— ما افتكرش تقدر تيجى لأنها بايعة الليالى كلها !

والقفشة كما ترى ، لايفهمها الا أهل الفن والمتصلون بالجو المسرحى !!

تكنيك فتوح !!

تعد الفرقة القومية عدتها لاخراج رواية جديدة اسمها مجد الفراعنة

ويقوم بمهمة إخراج الرواية المذكورة الأستاذ فتوح نشاطى ...

وبعد ان تفاهم المخرج مع الأستاذ حسين رياض على أن يقوم بدور البطل ، ومع السيدة زينب صدقى على أن تقوم بدور البطلة ... بعد ان تفاهم المخرج مع الاثنين... عاد الوحى فهبط عليه من جديد فأسند دور البطل للاستاذ احمد علام ودور البطلة للسيدة زوزو حمدى الحكيم

ولسنا نطمع فى مقدرة هذا أو هـذه

أو جميع أسماء الاشارة الأخرى ... ولكننا نرى أن المخرج باسناده دورا للممثل ثم انتزاعه منه يوغر الصدور ويترك في النفوس أشياء!!

ولعل هذه المناورات أو « التكنيك » هي بعض مادرسه الاستاذ نشاطي في مسارح باريس.

الشرائط وصلت !

يسجل اليوم – السبت – الاستاذ محمد عبد الوهاب أغنيته الجديدة المسماة « الكرنك »

وقد اتصل بنا انه وصلت محطة الاذاعة المصرية كمية من شرائط ماركوني الجديدة سيكون نصيب عبد الوهاب ملأ ثلاثة منها في خلال هذا الشهر والشهر القادم.

حفلات شهرية !

ولمناسبة الحديث عن الاستاذ عبد الوهاب نذكر هنا انه قرر إحياء حفلات شهرية ، وسيبدأها بحفلة في حديقة الأزبكية في يوم ٤ يناير القادم.

ظلم !

ذكرنا في العدد الماضي ان أحد المطربين المنسيين في المحطة أمسك بتلابيب أحد موظفي المحطة ظناً منه انه هو الذي يمنع إذاعاته.

والمطرب الذي لم نذكر اسمه هو الاستاذ محمد الكحلاوى ، والموظف الذي لم نعينه هو الاستاذ عبد الرحمن سامى.

وقد حدث بعد هذه المشادة الكلامية ان ذهب الاستاذ عبد الرحمن سامى إلى البوليس وحرر مذكرة بما حدث بينه وبين الكحلاوى ، ثم ارتد إلى دار محطة الاذاعة حيث قدم تقريراً إلى مستر فيرجسون ..

وقد قيل لنا إن مستر فيرجسون بعد اطلاعه على تقرير الموظف أمر بحرمان المطرب من الاذاعة عاما كاملا ... ترى ألم يكن من العدل والانصاف ان يسأل المطرب أولا ؟ ! أم ان قول موظفي المحطة صدق لا يدخله الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟!

قصة الأسبوع

ليلة ... بلا خطيئة

للأستاذ يوسف جوهر

وبعد !.. انك أضجرتني .. منذ ساعة وأنت تتبعني .. هل استنجد بالشرطى !..

— لست أظن أن قلبك يطاوعك يا آنسة .. لا شك أنه رقيق كصوتك الذى يزيده الغضب الظالم حلاوة

— الغضب الظالم !.. ماشاء الله !.. كأن من حقك أن تطاردنى هكذا !.. ماذا تريد ؟ !

— ماذا أريد ؟!.. حقا لست أدرى !.. الذي حدث أن عينى صادفتا عينيك وأنت واقفة فى ذلك المتجر .. وبعد ذلك رأيت نفسي مسوقا وراءك وأنت تسيرين. سقط قلبي فى شبكة أطرافها معقودة بأهدابك. وها أنا ألهث من التعب .. وبدلا من أن تعتذرى لى عن فعلتك تلوميننى !.. ماذنبي ؟

— أيها الصفيق .. إننى لست منهن .

— حتي هذا الكلام الجارح يخرج من شفتيك حلوا ، رشيقا ، كأنه عرائس يتبخترن .

— يا افندي من فضلك.. لقد دنونا من منزلى.. وقد يظن أحد أننا معا ..

— يستحسن إذن أن نحسم النزاع.. هيا نتفاهم.. امنحينى فقط خمس دقائق .. نمشى فيها جنبا إلى جنب .. لأشرح لك قضيتى .. قضية قلبي .. الذى قتله لحظك.. نعم انه قتل خطأ .. وإنك كنت تنثرين السهام هنا وهناك بغير قصد .. لكني أستحق على أي حال بعض التعويض.. كأن ألقاك مثلا مرة أخرى، وأدفن فؤادى الفقيد فى أعماق عينيك ، وأنسى العالم وأنا نائم تحت نظراتك ، الباسمة كحقل من زهر البنفسج ..

— يظهر أنك محام قديم أمام محاكم الغرام .

— أبدا .. هذه أول قضية أترافع فيها .. وما أسعدنى.. إننى أري على شفتيك ظل ابتسامة .. ان الحكم سيصدر لصالحى ...

. . . .

. . . .

— نعم .. ينبغى أن نحتفل بمرور سبعة أيام على تعارفنا .. ستزورينني ؟..

— كيف أذهب إلى بيت شاب أعزب، وحدي!

— إنه لم يعد بيتا .. إنه الهيكل الذى يقيم فيه المؤمن الجديد شعائر هواه .. ويجب أن تزور المعبودة مقدسها .. وترى صورتها فى المحراب .. يجب أن تتردد فى جنبات المكان اصداء ضحكاتك.. إن أنفاسك ، وتنهداتك ، هى البخور العطر الذى سيرافق صلواتى لحسنك .. والابتسامات التى ستتناثر من شفتيك فى الحجرات ستكون قوت الملائكة التى أحس أنها أقبلت لتتولى حراسة حبنا

— ما أحلى كلماتك !..

— إنى ياعزيزتى .. صفيق .

— لا زلت تذكر .. أما تكف عن تأنيبي ، ياحبيبي .. من أين كنت أعرف أنك ظريف وحنون إلي هذا الحد ؟

— تعالى معى إذن فاحسبها حسنة تمحو سيئتك السالفة .

— إنى خائفة .. ومتلهفة إلى رؤية هيكلى الذى تعبدنى فيه .. هيا ..

***

— أتذكر أول مرة جئت فيها إلى هنا .. إلى بيتك .. أتذكر ماذا كنت تسميه : هيكل هوانا المقدس !..

— نعم .. أذكر .

— أما زلت مصرا على التسمية بعد أن .. دنستنى ، فى هيكلك .

— هونى عن نفسك .. لسنا أول من زل

— إنك لم تكن حكيما ولا أمينا .. أنسيت أنك أقسمت لى ، فى ذلك المساء المشئوم — الذى أطعتك فيه ، وجئت إلي هنا لأول مرة — أنك واثق من قواك ومن إرادتك .. أنك حاولت من البداية أن تلوثنى .. ليخيل لى انك كنت تبيت فى نفسك نية العبث بى ...

— حسنا .. تريدين أن تقولى إننى كنت الذئب.. وإنك كنت الشاة الوديعة .. لى أنا أيضا أن أقول إنك كنت فتاة متساهلة .. وانى لم أجد حصنا منيعا

— ماذا !.. إن فى كلماتك رائحة الغضب ، والاهانة !

— هذا التفجع على الماضى يضجرنى.. بدلا من أن ننهب الهناء فى ساعاتنا هنا ، تضيعينها فى تذكر مافات ..

تليفون المجلة
٥٩٥٧٤

— منذ ثلاثة شهور وأنا خاضعة لمسراتك واهوائك ، تحت تأثير وعدك إياى أن تصلح ذلك الخطأ . . وتطلب يدى من أبى . . لم يعد يخفى على أنك تماطلنى

— قلت لك إنه لا داعى للعجلة . . وإننى قبل أن أعرفك كنت موشكا أن أخطب ابنة رئيسى . . وزواجى بك سيحنقه ، فيفتح عينه التى كان يغمضها عن أغلاط تكفى الواحدة منها لفصلى من الخدمة . .

— إذن لماذا قلت لى فى تلك الليلة الملعونة إنك ستخطبنى فى بحر الأسبوع ! . .

— كنت أطيب خاطرك وأمسح دموعك .

— وما العمل . . لقد ذاع فى الأسرة أن ابن عمى ، يوشك أن يتقدم لطلب يدى ، فان لم تسبقه ضعت ، وانكشف أمري .

— . . .

— مالك لا تتكلم كأن عارى لا يعنيك ! !

— . . .

***

وعادت بعد أيام إلى بيته . . فاذا به قد أخلى الشقة . . الهيكل المقدس . . واختفي . . عبثا حاولت أن تعثر به . . .

وأيقنت أن الذئب قد هرب . .

وبينما شبح الندم يطاردها زف اليها أبوها البشرى . أنها أصبحت عروساً لابن عمها .

ولم يعد أمامها إلا أن تختار بين الفرار أو الفضيحة وآثرت أن تذهب بخزيها بعيدا . . سافرت فى جنح الظلام الى القاهرة . .

. . . .

يا لأولئك الغريرات التاعسات . . إنهن يحسبن العاصمة راهبة تقية ذات صدر حنون . . ترق للخاطئات . . وتأخذ بأيديهن الى عمل شريف . . ثم يطالعهن من المدينة وجه عابس متجهم ، فيهمن على وجوههن مذعورات خائفات . . يتلفتن حولهن فيجدن أنفسهن وحيدات ، تلفح ريح العار الباردة أرواحهن الجريحة . . ويلتقي بهن قدرهن وهن راجفات حائرات جائعات ، فيدفعهن إلى الهاوية ، التى ينتظرن فى قاعها السحيق خبزهن الملوث بالضعة ، والدموع ودم العرض المسفوك . .

انها صارت . . إحداهن . .

طلباً للقوت أصبحت تخرج إلى الطريق . . لتتلكأ على الأرصفة . . حتى يتحكك بها رجل . . فلما تستوثق أن الطير الغرير يحوم حول الشرك تنطلق أريبة إلى وكرها . . وتبدأ تلك المناقشات المبتذلة الحافلة بالتصون المصطنع ، والغزل الذليل . .

ومضت أعوام عديدة . . واتقنت الخروج إلى الطرقات لاقتناص الظامئين إلى المياه الآسنة ، الساكنة فى أحداق النساء الآثمات ، اللاتى تعفنت طبائعهن من الفجور ، وصار ينضح من عيونهن ، ولفتاتهن ، ما ينضحه المستنقع القذر على شطآنه وحوافيه .

وكلما تبعها فى الظلام أولئك المجهولون ، يخطبون ودها بالعبارات الرخيصة المعروفة ، كثيراً ما كانت تذكر ذلك الحوار الذى دار بينها وبين الغادر الأول . . انها تدرك الآن ان كلماته المعسولة التى خدعتها وساقتها إلى هذا المصير لم تكلفه عناء كبيراً ، ولم يبتكرها من أجلها ، بل كانت نغمة قديمة معادة .

وكلما ألمت بها الذكرى ارتجف قلبها الذى اسود وتحجر . . انها إلى الآن تحار في تفسير هذا الأسي الذى يباغتها ! . . هل ترتعش روحها غضباً من الخديعة . . أم حنيناً إلى اللحظة التى أسلمت فيها شفتيها لأول قبلة حارة ظنتها صادقة ؟!

* * *

عند ما زلت قدمها كانت فى العشرين .

وهي الآن فى الثلاثين . . لقد أنفقت كل هذه الأعوام فى الظلام . ولم تعد تقشعر من نفسها كما كانت فى الماضي . . دفنت روحها الرقيقة الوادعة فى جسدها المرغوب . . فى اللحم الآثم الذى يطلبه الجميع ولم تعد تفيها الدموع ، ولا التنهدات ، ولا تذكارات صباها التى لا تبدو لها إلا كأشباح مندثرة . . لقد هانت كل القيم والاعتبارات فى عينيها . . وصارت قادرة أن تبدد أضخم هم مع دخان السيجارة ، وتغرق أعنف عاطفة فى كأس الخمر ! !

لكن ها هو حسنها قد بدأ ينطفىء . . لكأن القبلات العاشقة ، العديدة ، التى تساقطت على وجهها ليست إلا أفاعى امتصت الدم النضير الباسم فى المسام . . وأفرزت مكانه سم الشحوب الأصفر . . وقد سقط نهداها . . وتسللت الفتنة من ذراعيها ، فتهدل الجلد المعطر ، الذى نضبت حرارته الشائقة ، وغدا بارداً ، لا يوحى إلا بالفتور .

انها تضع الآن على وجهها نقابا خفيفاً ، كلما خرجت ، ليلقى ظله على ألوان المساحيق ، ويضفى ذلك الرواء الموهوم

ورغم ذلك فانها لم تعد تجد رجل ليلتها بسهولة كما كانت فى الماضى . إن عليها الآن أن تطيل الوقوف على الأرصفة ، وأن تغشى المشارب والمراقص لتنثر نظراتها التى . . تنادي

ان النساء اللاتى يعشن في كنف الأزواج تنضج أنوثتهن فى الثلاثين ، وتضفي عليهن الطهارة والدعة ثوبا جديداً من الحسن الواثق المطمئن . . أما يعشن فى كنف الرذيلة فان الذبول يتسلل إلى أجسادهن

في هذه السن ، ويبدأ الخريف يساقط فى قلوبهن ثلجه وصقيعه . .

ذات ليلة خرجت فى طلب القوت .. شكراً لظلمات الغارات الجوية .. إنها لا تبدى منها إلا قوامها الذى ظل رشيقا

وتبعها رجل

— انت يا هانم

— نعم يا سم

— قولى ما تشائين .. فقط اسمحى لى أن أمشى فى ركابك . ليت قلبي يفرش طريق خطواتك ويكون موطئا لقدميك

— يا صفيق اننى لست منهن

— اطلعى من دول .. على مين

وتقدم إلى جانبها ، وتأبط ذراعها ، وامتعض قليلا ، لأنه لم يكن ممتلئا :. لكنه مع ذلك مضى معها ، وهو يواسى نفسه . ربما يكون وجهها المحتجب بالظلام وبالنقاب رائعا

إنه رجل أعزب .. وهذه هى تسليته الوحيدة .. منذ شبابه وهو يعتقد أن الصيد والقنص رياضة رائعة .. وأن القاهرة غابة كبيرة ، مرة يقع فيها على صيد ثمين ، ومرة علي قرد قبيح

ولما دخلا إلى بيتها ، وصارا فى بئر السلم ، رفعت النقاب عن وجهها

وأشعل عوداً من الثقاب ليطمئن إلى محياها ، أو يفر منه ..

واضطرب الضوء الشاحب بين أنامله .. أية صدفة مرة . إنها إحدي ضحاياه . الفتاة الساذجة التى خدعها منذ أعوام ، ... ثم اختفى !!

همست بصوت مبحوح : « أهذا أنت ؟! »

ولم يجب

صعق . كما يصعق أى قاتل يلقى ضحيته وجها لوجه ، بعد أعوام من الجريمة

لماذا ارتجف ؟ ولم يكن فى وسعها أن تعاقبه أو تفعل به شيئا !

إنه يستطيع أن يهرب ، فى الظلام ، وينجو من ذلك الاحتقار المضطرم فى عينيها وهى تهمس : « أهذا أنت ! . »

لكنه بقي مسمراً فى مكانه

وعاد صوتها الممزق يهمس : « إذهب . إذهب »

وعند ذلك فقط جر قدميه إلى الطريق

وخيل له ، وهو يتخبط فى الظلام ، أن عالما من الأشباح الناقمة يحيط به ، ويرمقه بازدراء . وعاد إلى حجرته مضطربا ذليلا

وصعدت هى أيضا الى حجرتها فاذا أطياف الماضى تنتظرها .

ولأول مرة منذ بعيد ، بكي فى وحدته . وبكت هى الأخرى فى وحدتها ... وعاش الآثمان ليلة .. بلا خطيئة

يوسف جوهر
المحامى

اعلانات قضائية

فى يوم الاثنين ١٣ يناير سنة ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية تلوانه مركز منوف ويوم الاثنين ٢٠ منه بسوق كفر الباجور

سيباع ٦ ارادب قمح كازولى ملك على عبد الله محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٥٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش صاغ كطلب محمود رضوان شرف الدين وابنه محمد من كفر الغنامية

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٢٣

فى يوم السبت ٤ يناير سنة ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية بهيج مركز اسيوط وان لم يتم فيكون يوم الاحد ٥ منه بسوق منقباد

سيباع ٦ قناطير قطن و ١٥ اردب اذره صيفى ملك عبد الوهاب على وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧ سنة ٩٤٠ جزئى اسيوط وفاء لمبلغ ٤٧٩٠ قرش صاغ

كطلب الخواجا ممتاز بشري والست للى بشرى من اسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٣٣

فى يوم الاحد ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بناحية كفر أبو ذكرى مركز دكرنس

سيباع منقولات منزليه وماكينة خياطه سنجر الموضحين بمحضر الحجز ملك محمد حسانين الديب من الناحية وفاء لمبلغ ١٧ ج و ١١٠ م تنفيذا للحكم فى القضيه المدنيه ن ١٧٦٦ سنة ١٩٤٠ دكرنس

كطلب محمد محمد عبد الحافظ التاجر بعنية العصر مركز دكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٢٩

فى يوم الاحد ١٢ يناير سنة ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر كلا الباب مركز السنطه غربيه وفى يوم الاحد ١٩ منه بسوق الجعفرية اذا لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع الاشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك الشيخ عبد الجواد عيسى من الناحية نفاذا لحكم محكمة عابدين الاهليه فى القضية المدنيه ن ٣٨١٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٨٧ مليم و ١٥ جنيه

وهذا البيع كطلب الشركة العقارية المصرية شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة يمثلها حضرة صاحب العزة عبد المقصود بك احمد عضو مجلس الادارة المنتدب ومحله المختار قلم قضايا بنك مصر بمركزه بالقاهرة بشارع عماد الدين ن ١٥١ ومركز فرع البنك بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٢٤

فى يوم الاحد ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية منشاة الجنيدى مركز طنطا ويوم الثلاثاء ٣١ منه بسوق محلة منوف اذا لم يتم البيع في اليوم الاول سيباع اردبين اذره بغلافه ملك وسيله احمد الجنيد من الناحية نفاذا لحكم محكمة مركز طنطا الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٢٨٢٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٣٠ مليم

كطلب محمد افندى حسن البنهاوى من طنطا

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٤٣

فى يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٠ ببندر طنطا مركزها الساعه ٨ صباحا وما بعدها وفى اليوم التالى ان لم يتم البيع سيباع الاشياء المبينه بمحضرى الحجز ملك السيد سليمان الجاحر وابنه عبد الرؤف من طنطا نفاذا لحكم محكمة طنطا الاهلية فى القضية ن ٣٢١٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٦٣٦ قرش صاغ

كطلب احمد السيد الزارع من طنطا مركزها

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٣٩

فى يوم ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية ررفان ويوم ٢٨ منه بسوق تلا

سيباع ٤ ارادب أذره بغلافه نفاذا لحكم محكمة تلا الاهلية ن ١٢٢١ سنة ١٩٤٠ مدنى تلا وهذه الاشياء ملك احمد محمد خليل من ررفان

كطلب الشيخ محمد محمد الشربينى من ررفان وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٣٨

فى يوم السبت ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية محلة دمنه مركز المنصورة ويوم الثلاث ١٤ يناير سنة ١٩٤١ بسوق بندر المنصورة العمومي ان لم يتم سيباع منقولات منزليه وقمح وأرز مبينين بمحضر الحجز نفاذا لحكم محكمة مركز المنصورة الجزئية ن ٣٤٦٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٣٠ قرش صاغ وهذه الاشياء ملك الشيخ احمد عوضين جمعة وآخر من الناحيه

كطلب الشيخ ابراهيم الموافى سيداحمد من محلة دمنه

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٣٧

فى يوم السبت ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الست وسيلة تبع منشاة صبرى مركز اطسا فيوم ويوم الخميس ٢ يناير سنة ١٩٤١ بسوق اطسا ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك احمد ابراهيم المداح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨٤ سنة ١٩٤٠ مدنى اطسا وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش صاغ

كطلب الشيخ عبد القوى السيد زيدان من أبو جندير مركز اطسا

فعلى راغب الشراء الحضور ٥٤٢

خيرُ دعايةٍ وأجدى إعلانٍ

أن تبادروا

إلى استئجار الأماكن التى تهيئها لإعلاناتكم مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

حيث يراها ملايين الأنفس

- فعلى جانبى ١٥٠٠ ميل من الخطوط الحديدية
- وفى أروقة المحطات البالغ عددها ٥٢٠ محطة
- وفى ٢ آلاف العربات المتنقلة على جميع الخطوط
- وفى ملايين الرسائل البرقية . وفى دفاتر التليفونات
- وفى جداول المواعيد التي يتداولها سكان القطر جميعاً
- وفى النشرة الاسبوعية التجارية . . . .

فى هذا كله متسع للإعلانات المفيدة

لزيادة الاستعلامات
اتصلوا :
بقسم النشر
والاعلانات
فوق
محطة مصر



(كم مرة أعلن فيها موسولينى أنه سيعيد مجد الامبراطورية الرومانية)

(المصرى افندى) : انت دخلت الحرب علشان تعيد مجد الأمبراطورية الرومانية ... والا الأمبراطورية البريطانية !

مطبعة آخر ساعة